

73 زاد المعاد في هدي خير العباد عليه السلام لفضيلة الشيخ أ.د حسن

بخاري الخميس 20 80 5441

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمك سلطانك حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى
وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله سيدنا ونبينا وشفيعنا وأمامنا وقدوتنا وهادينا محمد رسول الله - 00:00:01
لا صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً وبعض أخوة الإسلام فمن هذه البقعة الطاهرة من رحاب بيت الله الحرام ينعقد
هذا المجلس الأسبوعي السابع والثلاث من مجالس مدارستنا لهذا السفر المبارك كتاب زاد المعاد في هدي خير العباد صلى الله عليه
والله وسلم - 00:00:25

للإمام شمس الدين أبي عبدالله بن القاسم رحمه الله تعالى. في هذا اليوم الخميس ليلة الجمعة الثامن من شهر صفر سنة خمس
واربعين واربعمائة ألف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. مستكثرين في ليتنا المباركة - 00:00:51
هذه من صلاتنا وسلامنا على نبي الأمة وشفيعها رسول الله. صلى الله عليه وسلم راجين بذلك الظفر بشفاعته. ومضاعفة صلاتي من
ربنا سبحانه وتعالى عشرة أضعاف من صلى على نبيه صلى الله عليه وسلم وهو الجزاء الموعود - 00:01:11
في قوله عليه الصلاة والسلام فمن صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرًا. يا رب صل على المختار سجعت اطيار طيبة في الأصال
والغلوس والآن والصحاب والتابع قاطبة عد الخالق في بحر - 00:01:35
وفي ييس وهذا المجلس ايها الكرام يعمد ذكر الله وبالصلاه والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم نقلب صفحات من فصول
في هديه الكريم المبارك عليه الصلاه والسلام استفتحنا ليلة الجمعة الماضية فصلًا جعله الإمام ابن القاسم رحمه الله لتعامالت رسول
الله صلى الله عليه - 00:01:55

والله وسلم. ذكر فيه اتخاذه للغم وللرقيق والأماء. وكثرة اعتاقه في سبيل الله من ذلك انه ايضاً باع واشترى وكان شراؤه بعد النبوة
أكثر من البيع. ووقف بنا الحديث ان شراءه واستئجاره واجارته - 00:02:22

كان ذلك ايضاً ثابتًا في حياته عليه الصلاة والسلام. ويحفظ انه اجر نفسه قبل النبوة في رعي الغنم واجر نفسه من ام المؤمنين
خديجة رضي الله عنها قبل زواجه منها. لما سافر بها الى الشام في تجارة - 00:02:42
اعقب ذلك رغبتها رضي الله عنها في الزواج منه صلى الله عليه والله وسلم. ومجلس الليلة تتمة لبقية هذا الفصل سائلين الله التوفيق
والسداد والهداية والرشاد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:03:02

والصلاه والسلام على رسوله الأمين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشیخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال
المصنف رحمه الله وقد اخرج الحاكم في صحيحه من حديث الربيع بن بدر عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه انه قال
00:03:23

اجر رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه من خديجة بنت خويلد سفترين الى جرش كل سفرة بقلوص وقال صحيح
الاسناد قال في النهاية جرش بضم الجيم وفتح الراء من مخالفط اليمن وهو بفتحهما بلد بالشام - 00:03:46
قلت ان صح الحديث فانما هو المفتوح الذي بالشام. ولا يصح فان الربيع ابن بدر هذا هو عليه ظعفه ائمه الحديث قال النسائي والدار
قطني والازدي متزوك. وكان الحاكم ظنه الربيع ابن بدر مولى طلحة بن عبيد الله. هذا تتمة لما - 00:04:09

وقف الحديث عنده من كلام المصنف رحمة الله في اثبات اجارة رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه هل اجر النبي صلى الله عليه وسلم نفسه والجواب ان المصنف رحمة الله ذكر موضعين - [00:04:30](#)

في ذلك وكلاهما كان قبل الهجرة الاول اجراته لنفسه في رعاية الغنم لاهل مكة. ولهذا ثبت ايضا ان النبي عليه الصلاة والسلام لما قال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم قالوا وانت؟ قال نعم كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة. وان ذهب بعض اهل العلم - [00:04:49](#) علم الى تغليطه هذا الحديث في تفسيره وان القراريط ليست اجرة لرعاية الغنم بل هو موضع بمكة وان النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن يرعى الا غنم اهله ولم يؤجر نفسه في رعاية الغنم. وصح جملة اهل العلم - [00:05:12](#)

الحديث على ظاهره وانه لا يعرف بمكة مكان يسمى القراريط وانما هي الاجرة وانه رعى الغنم وذلك ليس بقبح في في نبوته صلى الله عليه وسلم ولا في كمالاته التي سبقت النبوة - [00:05:32](#)

فلما ذكر موضوع الاجارة استطرد بفائدة توقف عندها مجلس ليلة الجمعة الماضية ان عقد المضاربة يكون فيه والمقصود بالمضاربة في الفقه ان يشترك اثنان احدهما بالمال والآخر بالعمل فالمشارك بالعمل شريك بالمضاربة. فانه يأخذ المال من صاحبه ويعمل فيه ويتجزء فهذا المضارب - [00:05:50](#)

له اوصاف اربعة تختلف احكامها. فهو امين على المال. واجير في العمل اذا قام به ووكيل عن صاحب المال فيما يتصرف فيه وشريك في الربح اذا ظهر اخر البيع قال المصنف رحمة الله عطا على ما سبق - [00:06:17](#)

اخراج الحاكم في مستدركه من حديث الربيع بن بدر عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال اجر رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه من خديجة بنت خويلد رضي الله عنها. والمقصود كما تقدم - [00:06:39](#)

قبل النبوة قال اجر نفسه سفترين الى جرش بفتح الجيم والراء. كل سفرة بقالوص والقلوص الناقة من الابل. وقال صحيح الاسناد. قال ابن الاثير في النهاية جرش اسم مكان يضبط بنوعين من الضبط - [00:06:57](#)

فان ضبط بضم الجيم وفتح الراء جرش فهو موضع باليمين وان ضبط بالفتح جرش فهو موضع بالشام وهو في الاردن وهو الاصح ان يكون الموضع الذي قصده صلى الله عليه وسلم للتجارة في مال خديجة انما هو جهة الشام لا جهة اليمين - [00:07:17](#)

قوله رحمة الله جرش بضم الجيم وفتح الراء من مخالف اليمين وهو بفتحهما يعني جرش بلد الشام المخالف جمع مخالف ومخالف هذا مصطلح في التقسيم الاداري مستعمل قدما في اليمن خاصة. مثل ما يقال اليوم في التقسيمات الادارية للبلدان محافظة ومركز - [00:07:38](#)

تقسيمات ادارية لكن كلمة مخالف لم يستعملها الا اهل اليمين فهي المقصود بها ناحية من بلاد اليمن ذات قطاع محدد او منطقة محددة تنسب عادة الى اسم القبيلة فيقال مخالف كذا فينسب الى القبائل او الى - [00:08:04](#)

اسم شيخ القبيلة او الى المكان فهذا مصطلح خاص بارض اليمن. يقول ابن القيم رحمة الله ان صح الحديث فانما هي جرش بالفتح لانها بالشام قال ولكن الحديث لا يصح - [00:08:24](#)

ثم بين علته ان الربيع بن بدر راوي الحديث في السنده هو المعروف عند المحدثين بعليله ضعيف عندهم بل حكم بعض الائمة الكبار كالنسائي والدارقطني والازدي بأنه متروك. والمتروك عندهم اشد الرواية ضعفا في الاسناد. لانه اما - [00:08:39](#)

متهم بالكذب او الوضع في عرض عن حديثه جملة واما الحاكم رحمة الله الامام صاحب المستدرك فهو وظنه الربيع ابن بدر مولى طلحة بن عبيد الله ولأجل ذلك صححه الحديث فعد هذا من اوهام الامام الحاكم ومما استدرك عليه وانكر عليه تصحيحة للحديث والله اعلم - [00:08:59](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله وشارك صلى الله عليه وسلم ايش يعني شارك دخل في شراكة تجارية هل شارك بالتجارة عليه الصلاة والسلام؟ الجواب نعم قال وشارك صلى الله عليه وسلم - [00:09:23](#)

ولما قدم عليه شريكه قال اما تعرفي؟ قال كنت شريك فنعم الشريك كنت لا تداري ولا تماري تداري بالهمز من المدارأ وهي وهي مدافعة الحق فان ترك همزها صارت من المدارأ وهي المدافعة بالتالي هي احسن. شارك صلى الله عليه وسلم - [00:09:41](#)

ولما قدم عليه شريكه يعني اتاه بعد الهجرة وبعد الاسلام فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم. والحديث من رواية السائب ابن ابي السائب المخزومي رضي الله عنه. كما عند ابى داود والحديث صحيح وعند احمد ايضا في المسند. قال - [00:10:06](#)

اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا يثنون علي ويذكروني. يعني جعل الصحابة في مجلس النبي عليه الصلاة والسلام يثنون على السائب ويزكره بخير فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم يعني به - [00:10:26](#)

فقال السائب قلت صدقت بابي انت وامي يا رسول الله كنت شريك فنعم الشريك كنت لا تداري ولا تماري من الذي يقول للآخر كنت نعم الشريك لا تداري ولا تماري - [00:10:48](#)

ال الحديث هذا مختلف جدا في اسناده ومتنه من المقصود؟ من راوي الحديث؟ السائب بن ابي السائب صاحب الحديث مختلف فيه كثيرا. قيل هو السائب ابن ابي السائب وقيل راوي الحديث ابنه عبد الله - [00:11:06](#)

وقيل بل اخو السائب وهو ايضا يسمى قيس بن السائب وصالحوا عندهم ان المقصود بالحديث هو السائب ابن ابي السائب المخزوم اما قوله كنت شريك فنعم الشريك كنت لا تداري ولا تماري - [00:11:24](#)

لم يسم المصنف قال وشارك ولما قدم عليه شريكه كانه نظر رحمه الله الى اختلاف المحدثين في تسمية صاحب الحديث فاثر الاشارة اليه دون الخوض في الجزم في الخلاف الذي - [00:11:43](#)

وقع بينهم. لكن لما قال كنت شريك كنت لا تداري ولا تماري يعني لا تخالف ولا تمانع. يقصد الموافقة ولا تماري يعني لا تجادل ولا تباطل. فكان شريكه واضحا نزيها سديدا في الرأي. يقول الكلمة ويفي بها ويلتزم - [00:11:58](#)

بالوعد ويعطي ولا يخلف ويفيد ولا يكذب فهي اوصاف مدح وثناء. الظاهر من الحديث في رواية ابى داود لما قال قال السائب صدق بابي انت وامي كنت شريك. فنعم الشريك كنت فنعم الشريك كنت لا تداري ولا تماري. ظاهره - [00:12:21](#)

وان السائب رضي الله عنه يصف بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي رواية اخرى عند احمد لما قدم فقال اما تعرفوني قال كنت شريك فنعم الشريك كنت لا تداري ولا تماري ان القائل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم يثني - [00:12:41](#)

لذلك على شريكه السائب ابن ابي السائب رضي الله عنه. وكلا الامرین قيل به والله تعالى اعلم احسن الله اليکم قال رحمه الله ووكل وتوكل وكان توكيله اکثر من توکله. الوکالة ان يوکل الشخص اخر للقيام عنه بعمل فيما تدخله الوکالة - [00:13:01](#)

النبي عليه الصلاة والسلام وكل غيره وتوکل عن غيره. لكن كما تقدم في البيع وفي الاجارة كان توکيله لغيره اکثر من اخذه للوکالة عن غيره. فكان توکيله اکثر من توکله ايضا لشغلہ بالنبوة عليه الصلاة والسلام - [00:13:24](#)

وكل صلى الله عليه وسلم حكيم بن حزام رضي الله عنه بشراء الاضحية. وكذا ثبت عن عروة البارقي رضي الله عنه وكل عمر بن ابي سلمة في التزویج وكل خالد بن سعید بن العاص في تزویجه ام حبیبة بارض الحبشة رضي الله عنهم جمیعا - [00:13:45](#)

انت هذا ثبت في مرات متکررة فاذا توکيله ثبت عليه عنه صلى الله عليه وسلم لكن كما قال المصنف كان توکيله لغيره اکثر من توکله عن غيره صلى الله عليه واله وسلم - [00:14:05](#)

احسن الله اليکم قال رحمه الله واهدى وقبل الهدیة واثاب عليها. اهدى وقبل الهدیة. دائمًا تجدون في هذا الفصل من التعاملات ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يعيش بين اصحابه واحدا منهم - [00:14:22](#)

ولم يمنعه شرف النبوة ولا مقامها العظيم ومنصبها الجليل من الترفع عنهم عليهم رضي الله عنهم. كان يبيع ويشتري يوکل ويتوكل يهدي ويقبل الهدیة. اهدى اليه الكبار اهدى اليه الملوك والرؤساء. اهدى اليه النجاشي ملك الحبشة. اهدى اليه المقوقس حاکم مصر في الاسكندرية. اهدى اليه الكباء واهدى اليه - [00:14:41](#)

اصحابه وهو يقول عليه الصلاة والسلام ولو اهدى الي ذراع او قراع لاجبت او لقبلت. يقبل عليه الصلاة والسلام في قبول الهدیة فرح للمهدی وجبر لخاطره ورفة لقدرہ في نفس المهدی اليه - [00:15:07](#)

واهداوه صلى الله عليه وسلم يكون ابتداء تارة ويكون ردًا لهدية قبلها تارة. يعني اما ان يبدأ بالهدیة فيبعث بها صلى الله عليه وسلم لمن يحبه او لمن يتآلف قلبه - [00:15:26](#)

او لمن يرجو خيره واما ان تأثيره هدية فيقبلها ويرد مثلها هدية. هذا هدي نبوي عظيم يا كرام. قبول الهدية سنة وهي من من مثل ما يقولون من رسائل المحبة بين الناس في المجتمع - [00:15:44](#)

لكنه اذا قبل هدية حرص عليه الصلاة والسلام ان يرد هدية لصاحبها مثلها. ولهذا تقول عائشة رضي الله عنها كما في صحيح البخاري
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها - [00:16:03](#)

قولها يثيب عليها ليس المقصود الثواب دفع الاجرة لا. لكن مقاولة الهدية بهدية ولو بعد حين اهدى اليه النجاشي فاهدى الى النجاشي
لكنه بلغه انه مات قبل ان تصله الهدية فعادت اليه صلى الله عليه وسلم - [00:16:22](#)

وهكذا في مواضع عدة اهدى وقبل الهدية عليه الصلاة والسلام واثاب عليها كما قال المصنف رحمة الله تعالى احسن الله اليكم قال
رحمة الله ووهب واتهم فقال لسلامة بن الاكوع - [00:16:41](#)

وقد وقع في سهمه جارية هبها لي. فوهبها له ففادى بها من اهل مكة اساري من المسلمين. قال وهب واتهم وهب اعطى هبة وهي
بمعنى الهدية ان يعطي الهبة يعطي الشيء بلا مقابل ولا عوض - [00:16:58](#)

وهب ووهب كثيرا عليه الصلاة والسلام. كان يقسم الغنائم ويعطي الصدقات ويعطي من ما له. هبة وهدية ويهب ويتصدق ايضا صلی
الله عليه وسلم. قال واتهم اتهم يعني طلب الهبة من غيره - [00:17:19](#)

طلب من غيره ان يهبه هبة وذكر لذلك شاهدا قال لسلامة بن الاكوع رضي الله عنه وقد وقع في سهمه جارية هبها لي فوهبها له ففادى
بها من اهل مكة اساري من المسلمين. اشار رحمة الله الى الحديث الطويل الذي اخرجه الامام مسلم - [00:17:39](#)

في الصحيح من حديث سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال غزونا فزيارة وعلينا ابو بكر يعني كان اميرنا نعلم امره رسول الله صلى
الله عليه وسلم علينا. فلما كان بيننا وبين الماء ساعة - [00:18:01](#)

امروا ابو بكر فعرسنا. قلنا تعريض الكتبة او الجيش او القافلة استراحتهم في طريق السفر قبل الفجر في اخر الليل قال فعرسنا ثم
شن الغارة فورد الماء فقتل من قتل عليه وسبى. قال سلمة وانظر الى - [00:18:18](#)

عنق من الناس فيهم الذراري عنق يعني مجموعة منهم على شكل مجموعة تسير تصدع الجبل تفر من غزوة ابي بكر رضي الله عنه
قال فخشيت ان يسبقوني الى الجبل فرميت بسهم بينهم وبين الجبل فلما رأوا السهم وقفوا فجئت - [00:18:38](#)

بهم اسوقهم وفيه من امرأة من بنى فزاره عليها قشع من ادم. قال القشع النطع. النطع القطعة من الجلد قال معها ابنة لها من احسن
العرب فسكنهم لمدينة فسكنهم حتى اتيت بهم ابا بكر فنذني ابو بكر ابنتها - [00:18:58](#)

النفل ما يعطيه القائد لاحد افراد الجيش فوق نصيبه من الغنيمة فوق سهمه الذي يستحق. فاذا قسم الغنائم اعطى لكل واحد نصيبه.
فاذا زاد الامام او القائد بعض افراد جيشه زيادة في النصيب يسمى هذا نفلا وتنفيلا - [00:19:22](#)

فاعطاه ابو بكر رضي الله عنه سهمه في الغنيمة وزاده نافلة تلك الابنة التي وصفها سنة ما قال من احسن العرب قال فنلنلي ابو بكر
ابنته فقدمنا المدينة وما كشفت لها ثوبا يعني لم يطأها - [00:19:46](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق. فقال يا سلمة هب لي المرأة فقلت يا رسول الله والله لقد اعجبتني وما كشفت لها ثوبا
قال ثم لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغد في السوق - [00:20:06](#)

قال لي يا سلمة هب لي المرأة لله ابوك فقال ابو سلمة هي لك يا رسول الله. فوالله ما كشفت لها ثوبا قال فبعث بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى اهل فدوى بها ناسا من المسلمين كانوا - [00:20:25](#)

اسروا بمكة فما طلبها لنفسه عليه الصلاة والسلام انما طلبها لتكون فدية لبعض المسلمين المأسورين في مكة بين يدي كفار قريش
انذاك. فهذا المقصود بقوله اتهم يعني حتى طلبو الهبة - [00:20:47](#)

لم يكن يطلبه صلى الله عليه وسلم لنفسه او لحظه او لذاته بل لما كان فيه مصلحة اعظم وانما طلبها لان بل الاسير عادة او المغنم من
الاساري يقع موقع احدهم من حيث الثمن والقدر والنفقة اما في الفداء - [00:21:06](#)

وفي المقابل او في الدفع في شيء من ذلك بحسب ما له من القدر والقيمة فرجى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون لا لها وقع

يفتدي بها اسرى المسلمين بمكة هذا ما اخرجه مسلم في الصحيح - 00:21:26

احسن الله اليكم قال رحمة الله واستدان برهن وبغير رهن واستعار واشترى بالثمن الحال والمؤجل. كل ذلك ثبت في سيرته عليه الصلاة والسلام. استدان برهن غير رهن. والرهن توثقة للدين. بان يرهن شيئاً سواء ان يرهن لباساً او سلاحاً او يرهن شيئاً من متاعه للحصول على - 00:21:42

ما يريد شراءه في صفة البيع. وهي من احكام الفقه المشروعة في الاسلام قال واستعار واشترى بالثمن الحال والمؤجل اشتري بالثمن الحال ان يدفع الثمن لصاحبها وينقده اياد عيناً. والمؤجل اما ان يؤجل كله او يؤجل بعضه - 00:22:08

اذا اجل بعظه اما ان يؤجل دفعه واحدة او يؤجل اقساطاً او نجوماً متفرقة بحسب الاتفاق. وكل ذلك تشريع ما ثبت من الاحكام في البيع للسلام ثبت ايضاً من تطبيقه وفعله عليه الصلاة والسلام - 00:22:29

ولذلك فان الثابت ايضاً شراءه صلى الله عليه وسلم طعاماً من يهودي يقال له ابو الشحم ورنه درعه التي بقية رهنا عند اليهودي عند موت النبي صلى الله عليه واله وسلم. واستعار كما ثبت في بعد فتح - 00:22:46

اكد انه استعار اذرعاً من صفوان بن امية حتى ردتها عليه بعد ما انتهى عليه الصلاة والسلام. وشروعه ايضاً واقع كثيراً في مواضع عدة من سيرته عليه الصلاة والسلام. اراد المصنف رحمة الله - 00:23:06

الاصل العظيم الذي ثبت في تعاملاته المرونة واليسير وتعدد الاوجه فحيثما تيسر له وجه فعله عليه الصلاة والسلام استأجر واجر باع واشترى واستدان برهن وبغير رهن واستعار واشترى بثمن حال واشترى بثمن مؤجل - 00:23:23

كل ذلك تشريع للامة في جوازه وتوسيعها لها فيما ثبت من فعله وقوله صلى الله عليه وسلم. ومن تلك مواضع استقامت احكام الفقه.

واستنبط منها الفقهاء ما يذكر عادة في كتب البيوع. لأن ما اظن لأن مناط الاحكام - 00:23:45

هي ادلة الشريعة سواء كانت ايات في كتاب الله او احاديث عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الله اليكم قال رحمة الله وضمن ضمان وضمن ضماناً خاصاً على ربه على اعمال من عملها كان مضموناً له - 00:24:05

وضماناً عاماً لديون من توفي من المسلمين ولم يدع وفاء. انها عليه وهو يوفيها. انتقل الى الضمان وهي ايضاً احدى صيغ العقود او التعاملات في الفقه الاسلامي. ما الضمان الضمان الذي نفهمه عادة في العقود والبيوع والمعاملات ان يضمن انسان اخر - 00:24:26

فاما اراد شخص ان يستدين او كان عليه حق او تهمة او دعوة فان شخصاً اخر يضمنه عند القاضي والحاكم والشرطة ونحو ذلك.

والضمان واما ان يكون بدن او مالاً. يضمنه بالبدن - 00:24:47

او بالمال بالسداد عنه ان عجز المضمون عن السداد. هذا ايضاً ثبت ضمن النبي عليه الصلاة والسلام فلما تطرق المصنف رحمة الله الى الضمان ابدع فاورد معنيين للضمان. ضمان خاص - 00:25:03

للنبي عليه الصلاة والسلام على ربه عز وجل في اعمال من عملها كان مضموناً له. هذا ان شئت سمه ضماناً معنوياً او ظماناً اخروياً

ضمان في الجزاء يوم القيمة في الجنة لما اعد الله لاهلها. كل حديث - 00:25:21

يدرك فيه النبي صلى الله عليه وسلم وعداً او ضماناً بان من فعل كذا فله كذا هذا ضمان. والضامن فيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قال انا زعيم ببيت في ربع الجنـة لمن ترك المرأة وان كان محقاً - 00:25:41

وببيت في وسط الجنـة لمن ترك الكذب وان كان مازحاً وببيت في أعلى الجنـة لمن حسن خلقـه. يقول انا زعيم هذا ضمان منه عليه الصلاة والسلام لكل من ترك المرأة المجادلة والملائكة وان كان على حق تركـه - 00:26:03

وكان عفا في الكلام قليلاً لا يهذـي ولا يتكلـم ولا يجادـل فمن تركـ هذا في الدنيا كان له وعد بـان يـنال منـزاً في ربـط الجنـة وهو اـسفلـها

في سهلـ من سهـولـ الجنـة - 00:26:22

والضامن فيه رسول الله عليه الصلاة والسلام وضمن ايضاً صلى الله عليه وسلم بـبيـت في وـسطـ الجنـة لـمنـ تركـ الكـذـبـ وـانـ كانـ مـازـحاـ.

حتـىـ اذاـ كانـ فيـ مـزـاحـ لاـ يـجـريـ الكـذـبـ عـلـىـ لـسانـه - 00:26:37

وبـبيـتـ فيـ اـعـلـىـ الجنـةـ لـاصـحـابـ الـخـلـقـ الـكـرـيمـ بـلـغـنـاـ اللـهـ وـايـاـكـمـ هـذـاـ الفـضـلـ الـعـظـيمـ هـذـاـ ضـمـانـ منـ الضـامـنـ فـيـ رـسـولـ اللـهـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ

والسلام هل يضمن فيه شيئاً عن احد؟ الجواب لا هو يضمن لاحد - 00:26:51

وليس عنه يضمن له منزلة في الجنة او كرامة او جزاء او ثواباً. ولذلك قلت لك هو ضمان معنوي لا علاقة له بالضمان المقصود في التعاملات المالية. ولهذا ايضاً يدخل فيه يعني جملة كثيرة من الاحاديث كوعده صلى الله عليه - 00:27:09

وسلم وبيانه في حديث الثلاثة قال ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل. وهنا وان لم يكن هو الضامن عليه الصلاة والسلام لكنه اخبر بهذه الضمانة. قال رجل خرج غازياً في سبيل الله. فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة - 00:27:29

او يرده بما نال من غنيمة واجر ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر وغنيمة. ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله عز وجل والحديث - 00:27:49

صحيح اخرجه ابو داود وغيره. هذا الضمان الخاص الذي هو ضمان النبي صلى الله عليه وسلم لامته تلك المراتب العالية والكرامات والاجور والدرجات العلى في الجنة ضمان على رب على ربه عز وجل لمن يعمل تلك الاعمال ان ينال تلك الكرامات والاجور الموعودة فيها - 00:28:09

نعم وضماناً عاماً قال وظماناً عاماً لديون من توفي من المسلمين ولم يدع وفاء انها عليه وهو يوفيها وقد قيل ان هذا الحكم عام للائمة بعده فالسلطان ضامن لديون المسلمين اذا لم يخلفوا وفاء - 00:28:34

فانها عليه يوفيها من بيت المال قالوا كما يرثه اذا مات ولم يدع وارثاً. فكذلك يقضى عنه دينه اذا مات ولم يدع وفاء. وكذلك ينفق عليه في اذا لم يكن له ما ينفق عليه. اما الضمان في الدنيا فكان نبينا صلى الله عليه وسلم ضامناً - 00:28:53
ليس لحادي باعيرائهم وليس بعض الصحابة باشخاصهم بل ضمان لكل من مات من المسلمين وعليه دين لا يجد سداده ولا الوفاء به. فما ضمانه عليه الصلاة والسلام ما ضمانه اداء هذا الدين عن الميت - 00:29:16

اداء هذا الدين عن الميت. يقول صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الذي اخرج البخاري في الصحيح ما من مؤمن الا وانا اولى به في الدنيا والآخرة اقرأوا ان شئتم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم. ثم قال فايما مؤمن مات - 00:29:40

وترک مالا فلیرثه عصبه من كانوا وترک ديناً او ضياعاً فليأتنی فانا مولاهم هذا الحديث العظيم الكريم والذي ورد بروايات متقاربة من ترك مالا فلیرثه عصبه. ومن ترك ديناً او ضياعاً - 00:30:05

فليأتنی فانا مولاهم فليأتنی فانا مولاهم اسد دينه فليأتنی فانا مولاهم اسد مسده فيما لو كان حياً هذه الضمانة التي بذلها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يبيّن لهم فيه عليه الصلاة والسلام ان الذي يموت وله - 00:30:25
وله ورثة يأخذون نصيبيهم في الميراث عصبة كانوا او ورثة. ومن مات وعليه دين او ضياعاً وهم الاولاد الصغار والزوجة وكل من لا يستطيع القيام بامر نفسه فانه صلى الله عليه وسلم يعولهم ويقوم بامرهم - 00:30:52

هذا الامر جاء في اخر حياته عليه الصلاة والسلام. وسبق ذلك انه كان صلى الله عليه وسلم لا يصلی على الجنازة ان ثبت ان على صاحبها ديناً لم يوفه فكان يسأل عليه الصلاة والسلام اذا قدمت الجنازة اعليه دين؟ فان قالوا لا صلى عليه - 00:31:10
وان قالوا نعم قال صلوا على صاحبكم وفي حديث ابي قتادة لما سأله يوم عن رجل وعليه دين قال صلوا على صاحبكم. قال كم عليه؟ قالوا دينار او ديناران - 00:31:36

قال صلوا على صاحبكم فتقىدة قال ابو قتادة يا رسول الله الديناران علي انا اتكفل بها فصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو قتادة فلم يزل يسألني بعد ما فعل الدينار؟ سددت او ما سددت - 00:31:50

حرضاً منه صلى الله عليه وسلم على اداء الديون. والنصول في هذا كثيرة وشديدة في مماطلة اصحاب الديون سداد ديونهم وانه من المطل الذي يوصف صاحبه بالظلم. الظلم الذي يحل عرشه وعقوبته. وان المماطلة في سداد الديون ايضاً نوع - 00:32:07
من تعليق ورهن الميت في قبره بدينه. حتى يسد عنه الدين في بعض روايات حديث ابي قتادة. رضي الله عنه لما فاستمر يسأله ما فعل الدينار حتى قال ابو قتادة اديتها يا رسول الله؟ قال الان بردت عليه جلدته - 00:32:28

فسداد الدين مطلب عظيم. ومن الاصل فان الاسلام لا يرغب في الاقبال على الديون. والفرق فيها انها اذا دخل فيه صاحبه ما كاد

يخرج منه. واذا كان هذا الدين في امور ليست من المهمات في حياة العبد كانت اشد - [00:32:48](#)

وقدعا عليه وجناية على نفسه في دينه ودنياه. فكان صلی الله عليه وسلم في بادئ الامر لا يصلی على من مات وعليه دين الا اذا قضاه عنه احد او ترك ما يمكن ان يسد به هذا الدين لانه من حقوق العباد. ثم كان بعد ذلك صلی الله - [00:33:08](#)

عليه وسلم لما فتح الله عليه الفتوح وكثر المال وجاءت الغنائم واستقر تعظيم امر الدين في نفوس اصحابه كان يقضي الدين وتکفل بهذه الكفالة العامة من مات وترك مالا فليرثه عصبه من كانوا. ومن ترك دينا - [00:33:28](#)

او ضياعا فليأتنني فانا مولاه. عندما كان يقول قبل ذلك والحديث ايضا في رواية الترمذى بين هذا الامر في في شأنه عليه الصلاة والسلام باختلاف الحالين. قال كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين. فيقول هل ترك دينه - [00:33:48](#)

من قضاء فان حدث انه ترك وفاء صلی عليه. والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم. فلما فتح الله عليه فتوح قام فقال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم. فمن توفي من المؤمنين وترك دينا فعليه قضاوه - [00:34:08](#)

من ترك مالا فهو لورثته صلی الله عليه واله وسلم قال رحمه الله ووقف صلی الله عليه وسلم ارضا كانت له جعلها صدقة في سبيل الله. هذا ايضا من التعاملات العظيمة - [00:34:28](#)

وقف وهو من اعظم القربات في الاسلام. ولم يكن احد من اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم له مقدرة الا وقف وقف يعني بذل من ماله وقفا في سبيل الله - [00:34:44](#)

ايما كان وجه هذا الوقف ومصرفه ومنفعته ان يوقف على المساكين على الارامل ان يوقف على اهل العلم على حفاظ القرآن ان يوقف على بناء المساجد على الدعوة على - [00:34:58](#)

خدمة الاسلام الى اخره. فكل باب فيه خير يجري عليه الوقف. وحتى لو كان الوقف ذريما ان يقف الرجل على من بعده فالوقف يبقى وقف لا يباع ولا يوهد ولا يورث انما يتصرف فيه بشرط الواقف وهي - [00:35:12](#)

من الاجر الجاري على صاحبه بعد مماته. من وقف وقفا استمر له اجره. وما زال في الاسلام شواهد عظيمة لتلك الاوقاف التي خلدت قروننا مات اصحابها وما ماتت حسناتهم. بل قيض الله لها وسخر لها بعد مماتهم بمئات السنين - [00:35:32](#)

اناسا يقومون على تلك الاوقاف. ويخدمونها ويأخذون الاجرة على اعمالهم تلك من غالال تلك الاوقاف. ومن ريعها من عوائدها والنبي عليه الصلاة والسلام وقف ارضا كانت له جعلها صدقة في سبيل الله صلوات الله وسلامه عليه - [00:35:52](#)

الله اليكم قال رحمه الله وشفع اليه وردت بريمة شفاعته في في مراجعة مغيث فلم يغضب عليها ولا اعتب. وهو الاسوة والقدوة صلی الله عليه وسلم بذل الجاه والمنصب والكلمة الطيبة والمعروف والاحسان الى من يظن انه يقبل الشفاعة - [00:36:12](#)

ومقصود بالشفاعة استرضاء المشفوع عنده لحصول المطلوب فيأتيك شخص عليه دين حل اجله في يريد تأخيره او يريد التنازل والابراء بذمته من حق ما ماديا كان او معنويا. وقعت خصومة تم بين اثنين اخطأ فيه احدهما على صاحبه - [00:36:38](#)

فلجأوا اليك بعد الله عز وجل يطلبون منك الشفاعة عند صاحب الحق ان يتنازل عن حقهم. تلك شفاعة. وهي ايضا من التعاملات الرفيعة التي تحمل طرفا من اخلاق الاسلام، وهديه في التعامل بين اثنائه. شفع النبي عليه الصلاة - [00:37:01](#)

وشفع اليه. اما ان يشفع اليه فهذا وارد. لانه صلی الله عليه واله وسلم صاحب المقام العظيم. صاحب صاحب الامر والنهي صاحب الكلمة المطاعة. فيأتي الناس اليه يستشفعون به صلی الله عليه وسلم او يشفعون عنده. بل هو الذي حث على الشفاعة. فندب الامة

قال اشفعوا تؤجروا - [00:37:21](#)

ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء يعني شفاعتك لن تقدم ولن تؤخر امرا قدره الله لكنك مأجور ببذل شفاعتك سواء قبلت شفاعتك او ما قبلت حققت المراد او لم تتحقق قال اشفعوا تؤجروا. فان علمت سبيلا فيه شفاعة حسنة فلك الاجر من - [00:37:48](#)

اشفع شفاعة حسنة هذا هذا الحث في القرآن وفي السنة جاء من فعله صلی الله عليه وسلم. اما انه يشفع اليه فانه يطلب منه صلی الله عليه وسلم القبول والرضا كما حصل يوم فتح مكة شفع اليه صلی الله عليه وسلم في قبول اسلام بعض من لم - [00:38:13](#)

تكن راضيا عنهم صلوات الله وسلامه عليه. جاء العباس بابي سفيان فقبل النبي عليه الصلاة والسلام وطلب منه ان يهب له شيئا في

مكة لان ابا سفيان رجل يحب الفخر فقال ومن دخل دار ابي سفيان - 00:38:36

وامن وجيء اليه صلى الله عليه وسلم ببعض اولئك فقبل اسلامهم ومن لم يقبلهم اعلن عن طلب اراقة دمائهم كما حدث في عبدالله بن خطول واما شفاعته صلى الله عليه وسلم للاخرين فاشار اليه المصنف رحمة الله بقوله وردت بريرة - 00:38:53

في مراجعة مغيث فلم يغضب عليها ولا عاتب صلى الله عليه وسلم. الحديث في صحيح البخاري ان زوج بريرة كان عبدا وبريرة كانت جارية بريرة جارية وزوجها مغيث عبد فبعد تزوج امة. وهذا من العقود الجائزة في الشريعة - 00:39:16

ومن الاحكام الشرعية المتقررة في نكاح العبيد ان احد الزوجين العبدان لو عتق فانهم في تأكل من عقد النكاح فلما عتقت بريرة نالت الحرية كان لها الخيار في فراقها من عقد زوجها مغيث - 00:39:38

فاختارت الفراق فحزن عليها زوجها مغيث فاتى يتشرع بالنبي صلى الله عليه وسلم عند زوجته بريرة الا تفارقه. فجاء قال ان بريرة كان عبدا يقال له مغيث يقول ابن عباس كأنى انظر اليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته - 00:40:01

حزنا عليها. الرجل محب لها جدا فلما عتقت فارقته فجلس يبكي يمشي خلفها في الطرقات. فقال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس يا عباس عمه الا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا - 00:40:28

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لبريرا لو راجعته يعني ما رأيك لو قبلت اشطق صلى الله عليه وسلم؟ فذهب يشفع لمغيث عند بريرة. فقال لو راجعيته؟ قالت يا رسول - 00:40:49

الله تأمرني قال لا انما انا اشفع قالت لا حاجة لي فيه ومن ادبها رضي الله عنها انتأرت تأمرني فان كان امرا استجابت رضي الله عنها وما كان مؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. الحديث فيه فوائد عظام جم - 00:41:05 ما والله فيها اولا عظمة رسول الله عليه الصلاة والسلام ان يتدخل فيشفع في قضية بين عبد وامة تلك القضايا التي ربما لا يكررها ولا يبالي يعني اقل الناس قدرا في المجتمع. فما بالك باعلافهم - 00:41:29

باشرفهم رسول الله عليه الصلاة والسلام عندما يشعر اصحابه ان الصغير والكبير والقريب والبعيد عنده سواء صلى الله عليه وسلم فلا تعجب كيف احبوه بملئ افندتهم عليه الصلاة والسلام هذا هذا ملمح عظيم. الثاني - 00:41:50

انه صلى الله عليه وسلم ذهب وشفع وتكلم وما قال ما لي ولهم رجل وامرأته عبد وامة. فما عساه ان يصيب او يظفر بعض الناس اليوم اذا طلبت اليه الشفاعة وهو ذو جاه او منصب او له كلمة يجعل في حساباته حظه - 00:42:11

وصية من تلك الشفاعة. الشفاعة تكون بين طرفين فيذهب ويشفع لاحدهما عند الاخر لكن بعض الناس اليوم طفت عليهم الانانية وحب الذات حتى في ابواب الشفاعة يبحث فيها عن حظ نفسه فان كان له - 00:42:33

فيها مكسب عند الشافعي او المشفوع عنده اقدم والا زهد في ذلك وانصرف ولم يبالي هذا النبي عليه الصلاة والسلام ولا حظ له في موقف بين بريرة ومغيث الموقف الثالث ادب بريرة رضي الله عنها لما سألت تأمرني فقال انا اشافع - 00:42:49

تعلمنا ايضا شأن الصحابة رضي الله عنهم في ادبهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الوقت ذاته فانها استقلت برأيها واختارت بارادتها ومبدأ النكاح يقوم على شرط الرضا بين الطرفين فان لم يتحقق فلا احد يجر طرفا على اخر - 00:43:11

قال انما انا شافع فقالت لا حاجة لي فيه واما الفائدة العظيمة الكبرى في اخر الرواية التي ذكرها المصنف فقال فلم يغضب عليها ولا اعتبا وهو الاسوة والقدوة صلى الله عليه وسلم - 00:43:34

هه نفسك ذهبت عند في شفاعة لسائق عنك او لخادمة عنك ها وهم احرار ليسوا عبيدا ولا اماء فذهبت تشفع او في قضية بينهم فرد القوم شفاعتك وانت لا تراهم الا خدما وعملا فجئت وانت صاحب العمل وصاحب المال وانت صاحب الفضل عليهم - 00:43:53

بعد الله وتنظر انهم سيقبلون رأسك ويدك ويقبلون شفاعتك فاذا بك خرجت بخفي حنين. قالوا ليس لك في هذا امر شأن توكل على الله سيقع في نفسك قدر كبير من الشعور بالاذى والضيق انهم حطوا من قدرك وانهم اساءوا اليك. غالبا ما يقع في رد الفعل - 00:44:18

شيء من التأر والانتقام وان هؤلاء لا ادب فيهم ولا حياء ولا مروءة ولا كذا ولا كذا ردت بريضة شفاعته في مراجعة مغيث فلم يغطّب

عليها صلی الله علیه وسلم ولا عتب - 00:44:40

ارسائ للحقوق وتأسیس لمسألة حق له جاء يشفع ومبدا الشفاعة ان قبلت فهو اکرام من المشفوع عنده للشافی وان لم تقبل فهو حق له يحتفظ به. ولا احد يجبر احدا على التنازل عن حقه او اجباره على ما لا يريد. وهو - 00:44:55

القسوة والقدوة صلی الله علیه واله وسلم كما يقول المصنف رحمة الله تعالى الله اليکم قال رحمة الله وحلف في اکثر من ثمانين 00:45:17
موضعا وامرہ الله سبحانہ بالحلف في ثلاثة مواضع فقط. حلف في -

ترى من ثمانين موضعا هكذا عدھا المصنف رحمة الله ولم یسردھا وسیأتینا في الكتاب قال في موضع اخر قال وهي موجودة في 00:45:35
کنھیو المسانید وهي کثیرة من بحث عنها اما بلطف القسم بالذات الالھیة والله او تالله او القسم بغير ذلك مثل -

قوله والذی نفسي بيده والذی نفس محمد بيده. وهذا کثیر مثل قوله في مدح مکة في الهجرة. والله انک لخیر ارض لله واحب ارض 00:45:55
الله الى الله. مثل قوله لاصحاب القرآن تعاهدوا هذا القرآن. فوالذی نفسي بيده لهو اشد تفلتا من الابل في -

بعقولها مثل قوله في حديث ابی داود والله لاغزون قریشا قالها ثلاثا ثم قال ان شاء الله مثل قوله والله لا یؤمن والله لا یؤمن. قالوا من يا رسول الله؟ قال الذي لا یأمن جاره بوائقه يعني شره واذاته. والحديث في - 00:46:15

قاری. ومثل قوله اما والله اني لاتقاكم لله واخشاكם له. كما في صحيح مسلم. مثل قوله والذی نفسي بيده یهلن ابن مریم بفتح 00:46:35
الروحاء حاجا او معتمرا او ليثنینهما. يعني في ذكر نزول عیسی عليه السلام -

آخر الزمان محربا نحو مکة بالحج او العمرۃ او بهما معا. قال المصنف في اکثر من ثمانين موضعا السؤال هل الحلف بالله جائز؟ 00:46:55
الجواب نعم. لكن یشترط ان يكون على حق وصدق -

ومن حلف على امر ماض وجب ان يكون صادقا والا فقد فجر في يمينه ومن حلف بالله على امر مستقبل ان یفعل او لا یفعل وجب 00:47:11
عليه الالتزام باليمين التي حلف -

والا كان حادثا تلزمک الكفار. كان يقول والله لافعلن کذا. او والله لن افعل فيجب عليه الالتزام بما حلف عليه. والا كان حلفا یستوجب 00:47:27
الکفارة. حلف في اکثر من ثمانين موضعا صلی الله علیه وسلم -

احسن الله اليکم قال رحمة الله وحلف في اکثر من ثمانين موضعا وامرہ الله سبحانہ بالحلف في ثلاثة مواضع. فقال تعالى
ویستنبئونک احق هو قل اي وربی انه لحق وقال تعالی و قال الذين کفروا لا تأتینا الساعة قل بلی وربی لتأتینکم. وقال تعالی زعم 00:47:46
الذین کفروا -

وان لن یبعثوا قل بلی وربی لتبعثن ثم لتنبئن بما عملتم وذلك على الله یسیر. هذه ثلاث ایات في القرآن في سورة تیونس وسبأ 00:48:12
والتفاہن امرہ الله فيها بالحليف بقوله قل اي وربی قل بلی وربی. فامرہ الله ان یحلف -

والحلف تأکید للكلام وتوثیقة له. کيف؟ لانک تذكر اسم الله مقسما به. فالناس لا تصدق ما قلت بعد القسم الا تعظیما لله ذكرت اسم الله 00:48:34
في سیاق الكلام فالقلت لك الناس بالقبول دون تفتیش او سؤال لانک ذكرت اسم الله عز وجل فوجب تعظیم -

تكلمي بما حلف عليه باسم الله تعالی احسن الله اليکم قال وكان اسماعیل ابن اسحاق القاضی یذاکر ابا بکر محمد ابن داود الظاهري 00:48:56
ولا یسمیه بالفقیه فتحاکم اليه يوما هو و خصم له فتووجهت الیمنیں على ابی بکر -

فتھیاً للحلف فقال له القاضی اسماعیل ومثلک یحلف يا ابا بکر فقال وما یعنی من الحلف وقد امر الله تعالی نبیه بالحلف في ثلاثة مواضع من کتابه قال این ذلك؟ فسردھا له ابو بکر فاستحسن ذلك منه جدا. ودعاه بالفقیه من ذلك اليوم. هذه فائدة لطيفة اتی عليها 00:49:15 -

رحمه الله وان من فقه الامام ابی بکر وهو ابن داود الظاهري الامام صاحب المذهبی انه كان یستحضر تلك المواقیع فلما جاء في مجلس القضاۓ واراد ان یحلف وهو من هو في الفقه والاماۃ - 00:49:39

تهیب القاضی قال ومثلک یحلف؟ قال ولم لا احلف؟ والنبي عليه الصلاة والسلام امرہ الله ان یحلف فليس ذلك تھمة في حق من امر بالحلف فقد امر النبی صلی الله علیه وسلم به - 00:49:56

احسن الله اليكم قال وكان صلى الله عليه وسلم يستثنى في يمينه تارة ويكرهها تارة ويمضي فيها تارة والاستثناء يمنع عقد اليمين والكافرة تحلها بعد عقدها. ولهذا سماها الله تعالى تحلة. مضت الأمثلة - [00:50:11](#)

قبل قليل في حليفة ومنها قوله والله لاغزون قريش والله لاغزون قريشا والله لاغزون قريش ثم قال ان شاء الله. هذا يسمى الاستثناء. قوله بعد اليمين ان شاء الله استثناء. قال فائدته يمنع - [00:50:31](#)

اليمين بمعنى اخر يجعل لك بعد الحلف مخرجا لو اردت التراجع بما حلفت عليه تقول لضيف لك والله تتبعنى معى الليل فتحل علىه وانت تراه مصرا على سفر او معتذرا باشد العذر. وما اردت من يمينك الا اظهار واثبات صدقك في رغبتك - [00:50:51](#) اكرامه لكنك تخشى من ان تقع في مأزق بان يكون على موعد سفر ولا يستطيع اجابة دعوته. فقولك والله ستتعشى اليوم ان شاء الله يجعل لك مخرجا فان لم يجب الدعوة او اعتذر كان ذلك منعا من عقد اليمين. قال كان النبي عليه - [00:51:15](#)

الصلوة والسلام يستثنى في يمينه تارة مثل الحديث السابق. ويكرهها تارة يعني يحلف ولا يستثنى فيحتاج عندئذ الى الكفار ويفوض فيها تارة يحلف فيجعل حليفة ماضيا على ما حلف عليه. وهي ثلاثة احوال لا يخرج عنها صاحب اليمين. اما ان - [00:51:36](#) احلف فيمضي على ما حلف او يحلف ويستثنى فيخرج مما حلف او يحلف ولا يستثنى فيحتاج الى الخروج فتلزمه الكفارة. قال والاستثناء يمنع عقد اليمين. والكافرة تحلها بعد عقدها. ولهذا سماها الله تعالى - [00:51:56](#)

قلة يعني في سورة التحرير قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم وهي الكفارة احسن الله اليكم قال وكان صلى الله عليه وسلم يمازح ويقول في مزاحه الحق ويوري ولا يقول في توريته الا الحق - [00:52:17](#) مثل مثل ان يريد وجهة يقصدها فيسأل عن غيرها كيف طريقها وكيف مياهاها ومسلکها ونحو ذلك. هذا ايضا من التعاملات المزح يمزح عليه الصلاة والسلام لكنه لا يقول الا حقا - [00:52:37](#)

كمثل قوله للمرأة ان الجنة لا يدخلها عجوز فولت باكية واراد ان اهل الجنة كلهم في سن الشباب وقوله لذلك الذي استحمله على ناقة ان حاملوك على ولد الناقة. فظن انه سيحمله على قعود صغير. فقال وهل تجد الابل الا النور - [00:52:53](#) وامثلة هذا يمزح لكن مزاحه حق ولما جاء واخذ بعض اصحابه من خلفه فقال من يشتري العبد مني اراد عليه الصلاة والسلام انه عبد لله. قال المصنف رحمة الله تعالى وكان صلى الله عليه وسلم يوري ولا يقول في توريته - [00:53:13](#)

الا الحق. المقصود بالتورية ان يتكلم المتكلم بكلام يتحمل معنيين وهو يريد احدهما وان لم يكن الظاهر في سياق الكلام. لكنه ليس كذبا بل مدلول كلامه صدق يوهم السامع خلاف ما يريد - [00:53:33](#)

قال مثل ان يريد وجهة يقصدها فيسأل عن غيرها كيف طريقها؟ وكيف مياهاها ومسلکها ونحو ذلك بحديث كعب بن مالك رضي الله عنه في البخاري في قصة خروجه صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك يقول ولم يكن - [00:53:52](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورثا بغيرها بحيث يتناول الناس في المدينة انه ربما قصد جهة الشرق وهو يريد الشمال او قصد الغرب وهو يريد الجنوب - [00:54:11](#)

لاجل ان الحرب خدعة ولو تفشى الكلام وانتشر بلغ ربما بعض المنافقين او بعض اليهود في المدينة فسرب الخبر الى وجهته عليه الصلاة والسلام افسد عليه مراده يقول لم يكن يريد غزوة الا والرا بغيرها حتى كانت تلك الغزوة. غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد - [00:54:29](#)

بل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين امره. في تبوك قال لهم انا نقصد تبوك دون غيرها ولم لم يكن على شأنه المعتاد. نعم الله اليكم قال وكان يشير ويستشير - [00:54:53](#)

وكان يعود المريض ويشهد الجنائزه ويجب الدعوه ويفشي مع الارمله والمسكين والضعيف في حوالتهم. جملة من وجوه تعاملاتهم بدل الاستشارة لمن طلب ويستشير غيره استشار الصحابة في بدر يوم الاسارى بل في منزله في العريش يوم بدر واستشار - [00:55:10](#)

وهم في احد في الخروج الى قريش مستشارهم في الخندق واستشارهم يوم الحديبية وفي مواضع عدة لم ينزل كما قال الله عز

وجل له وشاوره في الامر وكان ايضا يبذل المشورة لاصحابه عليه الصلاة والسلام. اما عيادته للمرضى وشهادته للجنائز واجابته -

00:55:30

للدعوة ومشيه مع الارملة والمسكين والضعيف في الحوائج فشيء عظيم يفوق الوصف نبي يقوم باعباء النبوة عليه الصلاة والسلام. لا يحجبه ذلك ولا يمنعه عن تلك القضايا التي يراها بعض الناس - 00:55:52

صغيرة او مزاحمة للاوقات والاعمال والاعباء يشهد جنازة امواتهم ويعود مرضاهم ويجيب دعوة داعيهم ولو دعي الى اقل الطعام وايسره فان اجابة دعوته عليه الصلاة والسلام كانت عظيمة عندهم. فضلا عن قضائه الحوائج تأتي الامة من اماء المدينة فتأخذ بيده فتنطلق ويأتي - 00:56:11

اصحاب الحوائج اليه فيمكت يسمع لهم ويقضي حوائجهم - 00:56:35